وقال أبو محمد في حديث عمر رضي اللّه عنه انّه مَرّ َ برجُل قد قصّر الشّ َعر في السّ ُوق فعاقَبه .

قصَ ّ الشّعر أَي : جَزّه وانّ َما عاقَبَه على ذلك لأنّ َه لا يُؤْمن اذا جُزّ َ في السّ َوق أَنْ تحمله الريح فتلقيه فيما يأكله الناس ويأْ ْتَدِمُونه .

وقال أبو محمد في حديث عمر رضي اللّه عنه انّه ذَكر فِتْيان قريش وسر فَهم في الانْفاق فقال : لَحِرْفة أَحَدهم أَشَدّ ُ عليّ َ من عَيْلَته .

الحِرْفة ها هنا ان يكون الرجل لا يتجر ولا يلتمس الرّزق أو يكون محدودا لا يرزق إذا طَلَب ومنه قيل : فلان مُحارَف والعَيْلة : الفَقر . وأَراد عُمَر أنّ إِغْناء الفَقير منهم أَيسْر عليّ َ من إِصلاْح الفاسد .

والحِرْفة في موضع آخر الاكتْساب بالصّ ِناعة والتجارة . وفي حديث آخر لعُمَر أنّه قال : " إنّ َي لاَرى الرجُل فَيعُجْبِنُي فأَقول هل له حِرْفة فإِنْ قالوا لا سقَطَ من عَيْني " . ومنه يقال : فلان حريف فلان إذا عامَله " " فَعيل " في معنى " فاعل " مثل جَليس